



العدد الرابع - شباط ٢٠١٧

نشرة شهرية تصدر عن أبرشية أنطلياس المارونية - © دائرة الإعلام

هل تعلم؟

تضم أبرشية أنطلياس المارونية حاليًا:

- ٧٠ كاهنًا يخدمون الرعايا
- ٧ كهنة يخدمون أو يدرسون خارج الأبرشية
- ٨ كهنة متقاعدين بينهم ثلاثة ما زالوا يزاولون عملاً رعيًا
- ٢٣ أبا راهبًا يخدمون في رعايا الأبرشية
- ٤٠ طالبًا إكليريكيًا، بينهم شماسين.

اتصل بنا

لمتابعة المزيد من الأخبار يمكنكم زيارة موقعنا على الإنترنت

www.anteliasdiocese.com

مواقع التواصل الاجتماعي

www.facebook.com/antelias.diocese

www.twitter.com/AnteliasDiocese

البريد الإلكتروني

antelias.web@gmail.com

Scan me!



حملوا تطبيق الأبرشية



العنوان : أنطلياس، لبنان +961-4-410020

الحياة الروحية

السجود أمام القربان

أ- الله الحاضر بيننا

تقول الأم تريزا «عندما تتأمل في الصليب تدرك كم أحبك يسوع، وعندما تتأمل في القربان تدرك كم يحبك يسوع الآن». إنطلاقًا من هذا، يمكن القول بأنه من خلال السجود أمام القربان، يدرك المؤمن بأن الرب حاضر فعليًا أمامه من خلال جسده الأقدس، ويدرك ما قاله الرب في آخر أيامه على الأرض للرسل: هانذا باقٍ معكم طول الأيام إلى انقضاء الدهر (متى ٢٨: ٢٠)، السجود للقربان هو فعل عبادة، وفي الوقت عينه لقاء حميم وفعلي وشخصي مع الرب القائم والحاضر أمامنا.

ب- لقاء فردي أم صلاة جماعية؟

يكون السجود على صعيدين: فردي وجماعي. على الصعيد الفردي، يزور المؤمن الكنيسة ويسجد أمام بيت القربان لبعض الوقت، فيمضيه بالتأمل والمناجاة قبل الذهاب للعمل أو عند العودة أو أثناء النهار. على الصعيد الجماعي، تتشارك الرعية أو الجماعة بلقاء يسجد فيه الجميع للقربان. يقوم الكاهن بترأس احتفال السجود، ويسبّح المؤمنون معًا الرب بقلبٍ واحد.

ج- حوار مع الله

يُضي البعض طيلة الوقت أمام القربان المقدس بقراءة نصوص الكتاب المقدس أو الكتب الروحية، أو تلاوة المسبحة، أو ترداد صلوات، أو الإصغاء إلى موسيقى وتراتيل، على حساب المناجاة القلبية والحوار الحميم مع يسوع.

د- صلاة لطلب المغفرة تتلى أمام القربان (بصرف)

أيها الحب اللامتناهي في القربان المقدس، أدعوك أن تنزع عني الخصام. فاليوم أدركت أنني في خصام مع نفسي ومع غيري، فانزع عني تلك الرّوح الغريبة. أنحنى طالبًا الغفران بحبك، هذا الحب الغافر الذي يطهرني من كلّ خطية، فهبني إياه يا إله الحب، فيطهرني من الداخل أرى أنّ كلّ مَنْ حولي هم أحبائي. هبني تلك الحياة المملوءة حبًا حتى أحب الآخرين، وإن جعلوني هم في عقولهم ميتًا. يسوع، نفسي تسجد لك، وذاتي تعلن أنك أنت إلهي، ولك وحدك ينبغي كلّ تمجيد يا مَنْ تجسدت وتألمت لأجلي. آمين.

ثم يلبس الكاهن الغفارة التي هي ثوب نصف دائري ينسدل من العنق حتى القدمين، وهي رمز المحبة التي تغطي الخطايا وتذكر بالبدلة التي ألبسها موسى لهارون أخيه في تقديمه القربان. (نقلًا عن كتاب الرموز المسيحية للخورى ناصر الجميل).

علم اليوم

غياب الأب

من المشاكل التي تُعاني منها العائلة اليوم هي مشكلة غياب الأب عن عائلته، وما وما يتركه ذلك من أثر في نفوس الأولاد. قد يكون غيابُه بسبب انفصال الزوجين أو وفاته المبكرة أو سفره. ولا يمكننا أن نتنكر للنتائج السلبية لغياب الوالد ولآثاره النفسية. فغياب الوالد عن العائلة يشكّل للأولاد غياب المدافع والمحامي والمربي. ويصعب على الأم أن تقوم بالمهام كاملة من دون الأب، فتشعر غالبًا بالإحباط والعجز أمام حجم المسؤولية الملقاة عليها.

تقف الكنيسة إلى جانب العائلات التي تتألم بسبب فقدان الوالد، وتُشجّع الأم في مهمتها الشاقة، كما تُصلي من أجلها لتبقى لعائلتها العَضد في أزمانٍ صعبةٍ يتطلّب فيها الأولاد الكثير من الإحاطة. وهي تُشجّع الأقارب على الوقوف إلى جانب العائلة الصغيرة، وتأمين الجو التربوي المناسب للأولاد. ندكرُ ختامًا أنّ الصلاة تُقوّي وتجمع العائلات المُفككة والتي تُعاني من غياب أحد الوالدين فيها. فلا بدّ للعائلة أن تُصلي من أجل البعيدين من أعضائها، وأن تزيد اتحادًا بيسوع المسيح.



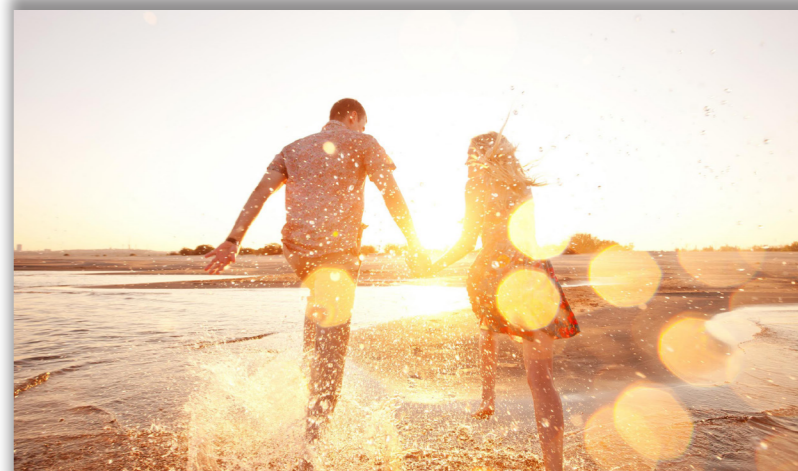
أفنوا عمُرهم في خدمة الكنيسة، حتّى صاروا لأبناء رعاياهم خُبرًا طيِّبًا يؤكّل. نجحوا أحيانًا وفشلوا أحيانًا أخرى. لكنّ حبّ المسيح وكنيسته دفعهم في جهادٍ دائمٍ في سبيل تقديس ذواتهم للآخرين.

فوق مذابحنا رفعوا القربان ورفعوا معه أنفسهم. قدّموها بسخاء وشاركوا الربّ آلامه وموته من أجل من يُحبّ، على رجاء أن يقوموا معه. نتذكّركم اليوم ونُصليّ من أجلهم. نتذكّركم ونُصليّ معهم، طالبين أن يشفعوا لنا لدى المسيح متى وقفوا أمام منبره. إنهم الكهنّة الأطهار...

فرح الحبّ

الحبّ في الزواج

يتطرّق الفصل الرابع إلى موضوع الحبّ في الزواج، إنطلاقًا من تفسيرٍ معمّقٍ لنشيد المحبّة لمار بولس (١ كور ١٣، ٤-١٧)، يُحاكي العائلة وبخاصّةٍ محبّة الزوجين بطريقةٍ عمليّةٍ تُحدّد مفهوم الحبّ في الحياة الزوجيّة والعائليّة. يُعتبّر هذا الفصل الأطول والأكثر محاكاة وغنى للحياة المسيحيّة للزوجين، بحيث أنّه يتطرّق إلى تحليلٍ سيكولوجيّ للمحبّة الزوجيّة، تطال عالميّ العواطف والحياة الجنسيّة، وكيفيّة التعامل معهما. هذا ما دفع بالكاردينال شونبورن، عند تقديمه هذا الإرشاد الرسولي، في خلال ندوة صحافيّة، إلى دعوة كلّ المتزوجين أو المُشرّفين على الزواج في البدء بقراءة الفصل الرابع قبل أيّ فصلٍ آخر.



يأتي هذا الفصل في منتصف الإرشاد الرسولي، كدعوةٍ لإظهار الحبّ في الحياة الزوجيّة بعيدًا عن المثاليّة، ذلك لأنّ الزواج «يتطلّب وجود خطّةٍ حيويّةٍ تتقدّم شيئًا فشيئًا بفضل التكامل التدريجيّ لهباتِ الله» (عدد ١٢٢). يركّز البابا فرنسيس على الفرح والسعادة بين الزوجين، التي يمكن عيشها حتّى وسط الألم، عندما نعترف بأنّ الحبّ «يعني أن نقبل بأن يكون الزواج مزيجًا ضروريًا من الأفراح والأتعاب، من التوتّر والراحة، من المعاناة والتحرّر، من الإرضاء والبحث، من الانزعاج والمسرات» (عدد ١٢٦). يُختتم هذا الفصل بمقطعٍ عن «تحوّل الحبّ»، حيث يتمّ الإضاءة على فكرةٍ جوهريةٍ مفادها أنّ الحبّ، كي يستمرّ لعشرات السنوات، وبالرغم من أنّ المظهر الخارجي يتغيّر وأشكال التعبير عن الحبّ تتبدّل، لا يضعف، بل بالعكس فهو يتحوّل.

وجوه بيبليّة

موسى

يجسّد موسى النبيّ صورة الكاهن الذي يعيش بحسب مشورة الربّ، ويعلمنا درسًا رائعًا نستطيع من خلاله أن نفهم معنى الدعوة وتكريس الذات لله رغم ضعفنا. يتمّم الله عمله العظيم من خلال أناسٍ ضعفاء، فهو لم يختّر من الحكماء والملوك، بل اختار موسى، راعي غنم عمّه (خر ٣: ١)، الهارب من مصر (خر ٢: ١١-١٥) والضعيف! ورغم ضعف موسى، آمن وتقوى بالله، فالإيمان يبدّد الخوف ويساعد في تحقيق مشيئة الله.

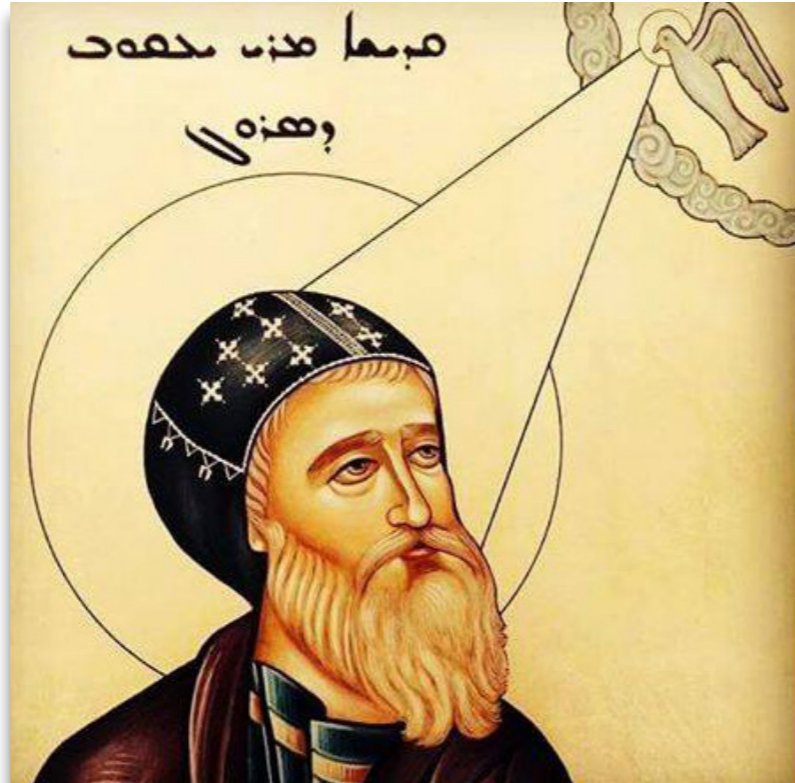
بعد أن دعى الله موسى من خلال عليقةٍ مشتعلة (خر ٣: ١-٦) ووكله بإخراج شعبه من العبوديّة (خر ٣: ٧-١٢)، واجهته الكثير من الصعوبات، وقوبل بالرفض من قبل فرعون مصر في البداية، وبعدها من شعبه أيضًا. رغم ذلك، كرّس موسى نفسه تكريسًا كاملاً لله، متكلًا على قدرة الله الخالق للأمدودة لا على حكمته ومعرفته وقدرته الذاتية، وذلك ما جعله في علاقة حيّة وشركة عميقة معه: فقد «كان الله يكلم موسى وجهًا لوجه كما يكلم الانسان صاحبه» (خر ٣٣: ١١).

في الخلاصة، يُثبت لنا الدّور الذي أدّاه موسى في الكتاب المقدّس على أن الله هو الفاعل الحقيقيّ من خلال الذين يُلبّون نداءه. فقد استطاع موسى، رغم ضعفه، أن يخلّص شعب الله من العبوديّة ويساهم في خلاص الشعب. فمّن قال إن الكاهن ليس بضعيف كموسى؟ لنصلّ من أجل الكهنّة ليثبتوا بالذي يقوِّبهم، أي الله!

آباء الكنيسة

مار يعقوب السروجي

إنّه من أبرز الآباء السريان الذين أغنوا الكنيسة بكتاباتهم، لا سيّما الشعريّة منها. وُلد السروجي في قريةٍ على ضفاف نهر الفرات، وتربّى في جوّ كنسيّ، إذ كان والده كاهنًا. وكانت ولادته عام ٤٥١، سنة انعقاد المجمع المسكونيّ الخليديونيّ الذي أدّى إلى انشقاقٍ في الكنيسة ما بين الخليديونيين المُعترفين بطبيعتي المسيح الإنسانيّة والإلهيّة، واللاخليديونيين اللذين لم يعترفوا سوى



بالطبيعة الإلهيّة للمسيح. وقد نشأ مار يعقوب في عالمٍ كنسيّ يتخبّط في هذا الصّراع العقائديّ، وتتلّمذ في مدرسة الرّهبا، حيث تلقّن العلوم الدينيّة والأهوتيّة. غير أنّه، ونظرًا لطبعه المُسالِم، بقي بعيدًا عن المُجادلات العقائديّة الأهوتيّة، ولم يتناولها في كتاباته. فباتت بذلك كتاباته مقبولة من قِبَل الكنيسة جمعاء، بحيث أنّه، على كونه أسقفًا في الكنيسة السريانيّة الأرثوذكسيّة على منطقة سروج، إلّا أنّ لكتاباته مكانة مهمّة في الكنائس الأخرى. وفي كنيستنا الأنطاكيّة السريانيّة المارونيّة، غالبًا ما نقرأ من كتاباته أو نرتّل من أشعاره في صلوات الفرض المارونيّ. من كتاباته، «نشيد الأبا» الذي يُقرأ في صلاة الفرض الماروني في صباح الجمعة من الأسبوع السادس عشر من زمن العنصرة:

(...) نَزَلَ ابْنُ اللَّهِ مِنْ الْعُلَى وَصَارَ إِنْسَانًا، فَأَصْعَدَكَ مِنَ الْعُمَى

لتصيرَ ابْنًا لِلَّهِ. (...)

ولثلاً تنسى في صلاتك من أبوك، عَلَّمَكَ أَنْ تَدْعُوَ فِي بَدْءِ طَلَبَتِكَ:

أبانا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ!

فاهرب من الأعمالِ غَيْرِ الْحَسَنَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَبُوكَ الْكَامِلُ الْحَسَنُ،

كُنْ نَقِيًّا لَا عَبِيبَ عَلَيْكَ، لِأَنَّكَ ابْنُ، أَزَلَّ عَنْكَ الشُّرُورُ،

وَأَبْنَيْهَا كَرَامَةٌ لِأَبِيكَ! (...)

أسرار الكنيسة

رموز اللباس الكهنوتيّ الليتورجيّ

يلبسُ الكاهنُ الكتّونة، وهي قميص طويل يصل حتّى القدمين واسع الأكمام، يرمزُ ببياضه إلى النقاء والحريّة والبراءة. ثمّ يضع الكاهن المنصفة على رأسه، التي ترمز إلى خوذة الخلاص لاتقاء الشّرير، وإلى حماية اللسان من العثرات. أمّا البطرشيل، فهو كناية عن قطعة قماش توضع على رقبة الكاهن وتتدلّى على الصّدر، ويرمز إلى اكتمال السلطة لرعاية خراف المسيح، وإلى حلول النعمة مع الكهنوت. فوق البطرشيل، يلبس الكاهن الزنار، وهو يرمز إلى العفّة وقهر الشهوات، والخدمة والتوبة، وإلى التنبّه والاجتهاد والنشاط والاستعداد لخدمة المذبح.